'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 093

محمد بن صالح العثيمين

واعلموا ان الله غني حميد واعلموا ان الله غني فهو لم يطلب منكم الانفاق لفقره واحتياجه حميد يعني حامد ومحمول لان فعيلا تأتي بمعنى فاعل وبمعنى مفعول اتيانها بمعنى فاعل مثل - 00:00:00

فعيل بمعنى فاعل مثل ايش رحيم بمعنى واحد اسميها بمعناه السامع بمعنى مبصر اتيانها بمعنى مفعول كقتيل لا قتيل وجريح وذبيح وما اشبه ذلك طيب هنا حميد تصح ان تكون بمعنى حامد - 00:00:30

وبمعنى محمود اما كون الله محمودا فظاهر واما كونه حامدا فكيف لانه يحمد عز وجل من يستحق الحمد من عباده ولهذا اثنى على انبيائه ورسله والصالحين من عباده وهذا يدل على انه عز وجل حامد - 00:01:01

لمن يستحق الحمد وهو كذلك محمود وجه المناسبة في ذكر الحميد بعد الغني ان غناه عز وجل غنا يحمد عليه بخلاف عين المخلوق فقد يحمد عليه وقد لا يحمد متى لا يحمد المخلوق علينا - 00:01:29

اذا كان بخيلا اذا كان بخيلا فانه لا يحمد على غناه ويحمد اذا بدر والله عز وجل غني حميد فهو لم يسألكم هذا لحاجته اليه ولكن لمصلحتكم ام انتم ناخذ الفوائد - 00:01:53

نعم. قوله تعالى يعني ان الله لا يستحق. نعم. قلنا واعطني من الجنة. ايش؟ يقول له اعطني من الجيد اي نعم له ان يقول هذا لكن يمكن اذا قال اعطي من الجيد لشريكي قال شريكه لا ما اعطيك من الجيد - 00:02:16

نتقاسم انا واياك الجيد ونعطيه حقك نتقاسم الرجل ونعطيك حقك مو انت قاسم الوسط ويطيح الفم اي نعم نعم الاية اما الذي مثل يعني كالذي مثلا يمثل اصوات الناس يمثل عشرين ثلاثين صوت - 00:02:36

يضحك الناس بها. هو ينسبها الى شخص معين بعض من ينسبها الى شخص معين. لا هذي تكون مثل الغيبة لان لان ما كل احد يرظى ان الناس يقلدون صوته يعني ما يكون نحن فيكون ذكرك اخاك بما يكره. نحن نريد مثلا تمثيل واحد يبي يعالج يبيع - 00:02:55

يحكي انسان يسيء الادب الجواب يا شيخ عن الحديث. اصبر انسان يسيء علاج مع معامله انسان مثلا يسيء علاته في تصرفه في الاسواق في المساجد وما اشبه ذلك من تشبه بقوم فهو منهم. نعم. قلنا ان الاول دعاني الى مثلا دورة كانت في دور الكافر - 00:03:19

لا انت ذكرت قلنا يعني لا يكفر مثلا لكن لو رضي بهذا ومثله. لا لا ابدا ما يكفر لان هو من ليس ينسب الكفر الى نفسه نعم من تشبه قصد الفعل يعني رجل راح يلبس ثياب الكفار مثلا ايه هذا يصير ما في شك - 00:03:46

لانه اظاف الفعل الى نفسه ثم هذه هذا الحديث ليس يكفر كفرا مخرجا عن الملة ولهذا من تشبه بالكفار فانه لا ليس بكافر بل بعض العلماء قال يكره بعض العلماء قال يحرم والصحيح انه يحرم ان تشبه الكفار. نعم - 00:04:05

تقليد الصوت الحيوانات. نعم. لكن اذا قلت مثلا والديك ها؟ لم يذمر شرعا ايه السؤال يقول لو انه شبه اذان الديك نعم عرف ولا لا هشام اذا قلب صوت حيوان لم يرد في الشرع ذنبه - 00:04:30

وليس مما يذم وين الذي يحدث فيضحك به القوم يكذب يكذب نعم؟ والذي يكذب؟ ما هو يحدد؟ يحدث فيكسب نعم؟ الحيوان من حق يعني مضمون فان الله سبحانه وتعالى لما كرم بني ادم لو كرمنا بني ادم فالانسان نزوله الى الحيوان تشمل كل شيء اي - 00:05:10

هذا وجه جيد يقول حتى لو كان في الديك او في طيب. مردود يا شيخ. ها؟ مردود كيف؟ انه وضع على كتفه وكان يمشي بهم

ويقول نعم الراكبان ايه يعني - 00:05:44
جعله كأنه بعير يعني وهذا الحبيب اولا طيب نشوف الان يظن بعض الناس ان الله سبحانه وتعالى فضل الادمي على كل شيء وليس كذلك لان الله يقول ولقد كرمنا بني ادم - 00:06:10
وحملناه في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا ما هو على كل شيء ولهذا الانسان مو مفضل على كل شيء نعم صحيح ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم - 00:06:29
خير برية ولهذا في بني ادم ما هو شر من الحيوان ولا لا؟ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في ليالي جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية يقول بعض الناس هذا اخيه في الانسانية وما اشبه ذلك هذا حرام - 00:06:48
الانسانية مهي وصف يمدح فيه الانسان الا اذا قام الانسان بمقتضى هذه الانسانية واما انه انسان واخبث من الحيوان فليس فيه خير اي نعم ما في شي يقلد قارئ اي نعم قد يكون هذا القارئ قراءته جيدة - 00:07:09
يعني يستأنس الناس بها ويستريحون لها ما فيش شي يحيى جاهز اللي يمثل دور الكافر لو تلفظ بالفاظ قبلية. نعم نعم لكن هو ما هو يسبه مضيفا ذلك لنفسه يسبه مضيفا ذلك الى من يقوم بدوره. مو يغفل نفسه - 00:07:41
هو لو يستهزئ بدين الله او بالمسلمين ولو كان مازحا نعم مثل واحد يبي يبي يبي يبي يتكلم يستهزئ بسنة من السنة لا هي سنة من من سنة الرسول ينسب الشيء الى نفسه كفر - 00:08:11
وكما وضحت لكم يعني يتضح لك المثال تماما برجل طلق زوجته مازحا ومثل دور رجل طلق زوجته في المثال الاول تطرق الزوجة المثل الثاني اي نعم لا تطلق نعم انه هذا شيء يتعلق بهم استهزاء بالله فهذا يتعلق - 00:08:30
لا لا يعني هذه الكلمة التي قالها ينسبها الى غيره كانه يقول قال هذا الرجل الذي انا اقوم بتمثيله كذا وكذا وحاكي كفر ليس بكافر ففرق بين الانسان اللي اللي مثلا يسخر بالدين - 00:08:54
ويضيف السخرية لنفسه لو قال انا والله ما قصدت واذا لم تقصد اشد اما ان يحكي عن رجل الرجل بانه استهزأ بالدين فانه لا يكفر. خاصة المشاهدين ان يصبح هذا الشيء متساهل - 00:09:18
نحن قلنا هذا حرام لكن الكلام مشوا عليه على الكفر هل يكفر ولا لا لان الخروج من الدين مو هين يعني ليس اخراجك للانسان من الدين كاخراجك اياه من المسجد او من البيت - 00:09:35
المسألة ليست بأينة الله اكبر ابن عطية قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. يستفادوا من هذه الاية فضيلة الايمان لقوله يا ايها الذين امنوا فان هذا وصف يقتضي - 00:09:50
امتثال امر الله وهذا يدل على فضيلة الامام ثانيا ان من مقتضى الايمان امتثال امر الله واجتناب نهيه وجهه ان الله قال يا ايها الذين امنوا انفقوا فلولا ان للايمان تأثيرا - 00:10:26
لكان تسطيره بهذا الوصف تصل الامر بهذا الوصف لغوا لا فائدة منه ثالثا وجوب الانفاق من طيبات ما كسبنا لقوله انفقوا والاصل في الامر الوجوب حتى يقوم صارف عنه حتى او حتى يدل دليل صارخ عن الوجوه - 00:10:48
طيب ومن فوائد الاية وجوب الزكاة في عروض التجارة وجوب الزكاة في عروض ارتجاع لقوله ما كسبتم نعم ولا شك ان عروض التجارة فانها كسب بالمعاملة كسب في المعاملة ومن فوائدها - 00:11:16
ان المال الحرام اذا قال قائل ماذا اصنع به اذا تبت يعني رجل اكتسب مالا حراما ثم تاب فماذا يصنع به نقول يتصدق به تخلصا منه وابراءا لذمته لا تقربا بهم - 00:11:50
لانه لو تصدق به تقربا به لم يقبل منه ولم تبرأ ذمته لم يقبل منه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولم تبرأ ذمته - 00:12:14
لانه انما تصدق به على انه ملكه على انه ملكه لا على انه متخلص منه متبرئ وخلاف من تصدق به تخلصا منه فانه يؤجر على ذلك اكرم هذا فيه شيء يكرهه عشان ما ينزل عليكم. لا اللي فوق - 00:12:33

فاذا تصدق به تبرأ منه هل يؤجر على نفس الصدقة او على البراءة والتوبة على البراءة والتوبة. اي نعم طيب ومن فوائد الاية الرد على الجبرية لقوله انفقوا ومما كسبتم - 00:12:56
وجه الدلالة من انفقوا انه لو كان الانسان مجبعا على عمله لم يصح ان نوجه الى ان نوجه اليه الامر في الانفاق لانه يقول ما اقدر لو اردت ان انفق - 00:13:28
وانا مجبر على العمل ما تمكنت كذلك قولك كسبتم اضاف الكسب اليهم وهو دليل على ان الانسان ينسب اليه الفعل ولا يجبر عليه طيب ومن فوائد الاية الكريمة وجوب الزكاة من الخارج من الارض - 00:13:43
من اين تؤخذ؟ لانه خاص انت من الضيوف اظن؟ اي نعم يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض قوله مما اخرجنا لكم من الارض - 00:14:08
ففيها وجوب الزكاة فيما خرج من فيما خرج من الارض انحرفتم؟ طيب وظاهر الاية وجوب الزكاة من الخارج من الارض مطلقا سواء كان قليلا ام كثيرا وسواء كان مما يوثق - 00:14:30
ويكاب ام لا والى هذا ذهب بعض اهل العلم على ان الزكاة تجب في الخارج من الارض مطلقا لعموم الاية. ولكن الصواب خلاف ذلك لدلالة السنة على التفصيل في هذا - 00:14:54
فاولا لا تجب الزكاة في القليل لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فاذا حصل الانسان من الزرع دون خمسة اغسطس والوسق هو الحمل ومقدار الخمسة ثلاث مئة صاع - 00:15:16
اتساع النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا حصل الانسان من الزرع ما يساوي مئتي صاع فقط ها فلو رجعنا الى ظهر الاية لو رجعنا الى ظاهر الاية. لوجبت عليه ولكن السنة بينت انه لا شيء عليه في فيما دون ذلك - 00:15:41
في في المئتين - 00:16:06